

الترجمة الأدبية بين جمالية الفعل البشري وسرعة الذكاء الاصطناعي CHAT GPT أمودجا  
Literary Translation between the Aesthetics of Human Action and the Speed  
of Artificial Intelligence: CHAT GPT as an Example

\* د. صديقة معمر

Dr. Sadika Maamar

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل (الجزائر)

Université de Mohammed Seddik Benyahia- Jijel (Algeria)

sadikamaamar7@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/03/02

تاريخ القبول: 2025/12/16

تاريخ الإرسال: 2025/09/15

ملخص البحث

لا يوجد من يجحد فضل الترجمة في نقل المعارف والعلوم وتقريب المسافات بين الشعوب أو يُنكر دور المترجمين وقدراتهم في ترجمة التصوص بإتقان وموضوعية وأمانة تراعي خصوصياتها اللغوية. لذلك تختلف الترجمة من عصر إلى عصر آخر، باختلاف معطياته الاجتماعية وأنساقه الثقافية. وقد تعددت الترجمة بتعدد حقولها المعرفية وتنوع مصطلحاتها، ويكاد يتفق جميع المشتغلين بالترجمة الأدبية على صعوبتها؛ التي تكمن في خصوصية أجناسها الفنية (القصيدة، الرواية، القصة، المسرحية،...)، وفي بلاغة لغتها الجمالية وبنيتها الفنية. وفي خضم التحولات الرقمية الزاهنة، تشهد الترجمة الأدبية تحدياً جديداً فرضته التكنولوجيا المعاصرة، باقتحام تطبيقات الذكاء الاصطناعي ميدان الترجمة، بمفهومها الواسع ومجالاتها. حيث سارع الدارسون إلى ترجمة بحوثهم ومقالاتهم وفق هذه التطبيقات في وقت قياسي، مما سهل عليهم أمور البحث بتفادي عوائق الترجمة.

الكلمات المفتاح: الترجمة الأدبية، الذكاء الاصطناعي، البحث، عوائق الترجمة.

**Abstract :**

No one can deny the importance of translation in transferring knowledge and science and bringing peoples closer together, or deny the role of translators and their ability to translate texts with proficiency and objectivity. Translation varies from one era to another, depending on social conditions and cultural norms. Translation has multiplied with the proliferation of fields of knowledge and terminology, and almost all those involved in literary translation agree on its difficulty, which lies in the specificity of its artistic genres (poetry, novels, short stories, plays, etc.) and in the eloquence of its language. Literary translation is facing a new challenge imposed by contemporary

\* صديقة معمر: sadikamaamar7@gmail.com

technology, with the advent of artificial intelligence applications in the field of translation, in its broadest sense and in all its areas. Researchers have rushed to translate their research and articles using these applications in record time, which has facilitated their research by avoiding the obstacles of translation.

**Keywords.:** literary translation, artificial intelligence, research, translation barriers.



## مقدمة

في ظل تسارع خطى المعلوماتية وتطور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي واقتحامها مختلف مجالات الحياة، تهاوت جميع أطراف المجتمع من طلبة وأساتذة باحثين وموظفين على توظيف الذكاء الاصطناعي في إنجاز عمليات الترجمة في أقصر وقت وبأقل جهد ممكن. ولا سيما بواسطة منصات المحادثة الذكية مثل "GPT CHAT" هذا التحول الرقمي السريع من حيث الإنجاز والانتشار، يشكّل مخاوف كبيرة لدى المشتغلين بالترجمة الأدبية، من أن تسيطر الترجمة الآلية على الفعل الترجمي البشري- رغم ما يحمله من جمالية وخبرة لغوية ووعي ثقافي. يهدف هذا المقال إلى الكشف عن مزايا الذكاء الاصطناعي في مقابل صعوبة الترجمة الأدبية. وقد اعتمدنا المنهج الوصفي في رصد أوجه الاختلاف بين الترمجيتين البشرية والآلية معا. وهذا الواقع الجديد يدعونا إلى صياغة إشكالية جوهرية تتمثل في طرح السؤال الآتي: ما طبيعة الفوارق الموجودة بين الترجمة البشرية والترجمة الآلية في زمن الذكاء الاصطناعي؟

## 1. موازنة بين ترجمة العقل الإنساني وترجمة الذكاء الاصطناعي:

هذه مقارنة<sup>1</sup> بين ترجمة الجهد البشري والترجمة على النحو الآتي:

المحور	الترجمة البشرية	الترجمة بالذكاء الاصطناعي
الدقة في المعنى	عالية؛ لأنها تعتمد على فهم السياق والمعاني الضمنية	جيدة في التصوص المباشرة، لكنها قد تخطئ في التلميحات والمجاز
الإبداع الأدبي	ممتازة؛ لأن المترجم يمكنه نقل الأسلوب الفني والبلاغي	ضعيفة نسبيا، خصوصا في الشعر والتصوص الرمزية
المرونة الثقافية	يستطيع المترجم البشري تأقلم الترجمة حسب ثقافة الجمهور	الذكاء الاصطناعي يترجم حرفيا غالبا دون وعي بالسياق الثقافي
السرعة	بطيئة نسبيا، خاصة في التصوص الطويلة والمعقدة	سريعة جدا، يمكن ترجمة آلاف الكلمات في ثوان
التكلفة	مرتفعة بسبب الحاجة إلى خبرة بشرية وتفرغ	منخفضة أو مجانية في بعض التطبيقات
قابلية التحديث والتعلم	محدودة، المترجم يحتاج وقتا لاكتساب مهارات جديدة	يتطور بسرعة بفضل تحديثات البيانات والخوارزميات

فهم العواطف والتبرة	قوي، خصوصا في النصوص العاطفية أو الساخرة	ضعيف في النقاط التبرّة بدقة، خاصة بين الجد والهزل
الأخطاء المحتملة	بشرية (مثل السهو أو التأويل الخاطيء)	آلية (مثل الترجمة الحرفية أو الإخلال بالبنية النحوية)
الاعتماد على الترجمة الأدبية	أساسي ولا غنى عنه، خاصة في الشعر والترواية	مساعد، لكن لا يمكن الاعتماد عليه وحده حاليا

خلاصة المقارنة<sup>2</sup> كالاتي:

- الترجمة البشرية: تبقى الخيار الأفضل في الترجمة الأدبية، بفضل الحس اللغوي والثقافي والإبداعي.  
- الذكاء الاصطناعي<sup>3</sup>: أداة فعالة للمساعدة خصوصا في الترجمة الأولية أو في المجالات التقنية، لكنه لا يزال بحاجة لمراجعة بشرية في النصوص الأدبية.

نلاحظ سرعة الذكاء الاصطناعي<sup>4</sup> في الترجمة، باعتدات بيانات جاهزة، واختزال الوقت وبكلفة منخفضة، في حين الجهد البشري بطيء في الترجمة مع ارتفاع تكاليفه. لكن الغريب أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يعترف بأفضلية المترجم البشري في تقديم أعمال مترجمة تراعي السياق اللغوي والفكري والثقافي، الذي وردت فيه النصوص الأدبية. ويمكن تقديم ملاحظات إضافية حول الاختلاف بين العمل البشري والذكاء الاصطناعي في الترجمة الأدبية.

- يمتلك المترجم البشري المتخصص ذوقا فنيا نتيجة القراءة العميقة والخبرة الطويلة والوعي بالأساليب، يمكنه من المفاضلة بإدراك بين كلمتين متشابهتين في المعنى العام، لكنها تختلفان في التوظيف وتكتسبان إيماء جديدا، وهذا ناتج عن معرفة تطور الألفاظ معجميا، وكيف يزاح الكاتب الأصلي عند اختيار ما يناسب سياق نصه تاريخيا وثقافيا.

- الترجمة الأدبية ليست إجراء تقنيا يتم بالضغط على أزرار الحاسوب أو الهاتف وحسب؛ إنها عملية عقلية معقدة يحاور فيها المترجم المحترف نصوصه بعمق فكري وانسجام لغوي. في حين تفتقر تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمثل هذه المحاورات الفكرية واللغوية، حيث يعتمد ترجمة النصوص بسرعة فائقة دون التدقيق في خلفياتها المعرفية ومعطياتها الثقافية. (فالألفاظ في أي نص أدبي وثقافي ذوات معان ودلالات لا يمكن تغييرها بسهولة وبساطة بل تحتاج إلى إدراك عميق).<sup>5</sup> فكل نص أدبي يُخفي وراءه خصوصية، تجعله يختلف عن نص أدبي آخر.

- الترجمة الأدبية بالنسبة للمترجم البشري ليست مجرد التقل من لغة إلى لغة أخرى؛ إنها قدرة على التعدد اللغوي بإحساس فني ومعايشة للنص الأصلي واستيعاب حدوده الجغرافية وأطره الحضارية وأنساقه الثقافية. وهذا ما يفقده الذكاء الاصطناعي؛ فهو لا يراعي هذه الحدود اللغوية والحواسر بين النصوص، بل يقفز عليها ويجعل كل النصوص الأدبية في مستوى واحد، مخترقا بذلك خصوصيتها.

- المترجم البشري المتخصص يمتلك الحرية في الانتقاء، وإجراء المقارنة بوعي وخوف على النص الأصلي، من فقدان هويته وبريقه عند عملية الترجمة البشرية. إنه (ينطلق من نصوص أدبية كتبت بلغة خاصة، وتحمل وجهة نظر خاصة وتعكس وجدانا خاصا).<sup>6</sup> في حين يستجيب الذكاء الاصطناعي لطلب الترجمة الأدبية في الآن، دون إدراك

حقيقة التص وأبعاده المختلفة. وعليه تنسم ترجمة النصوص الأدبية بالغموض الفني الذي يصادفه المترجم البشري عند القيام بعملية النقل من لغة الآخر إلى اللغة العربية.

المترجم البشري المتخصص يركز على الغاية المنشودة من الترجمة الأدبية، في محاولة الإبقاء على معاني النصوص الأولى دون التغيير أو التحريف فيها، إذ (يعدّ المترجم مؤلفاً من الناحية اللغوية، ومن ثم من الناحية الفكرية؛ فالترجمة في جوهرها إعادة صوغ لفكر مؤلف معين بألفاظ لغة أخرى).<sup>7</sup> أما ترجمة الذكاء الاصطناعي فهي أداة ووسيلة يلجأ إليها صاحب البحوث لتسريع أموره الشخصية وحسب.

-يكشف المترجم البشري المتخصص عن معتنه في الترجمة والتحاور مع النصوص التي يترجمها، ويسافر عبرها لاستجلاء أساليبها، من أجل المحافظة عليها دون زيادة أو نقصان. أما عملية الترجمة بالنسبة للذكاء الاصطناعي فهي آلية روتينية لا روح لها أو لهفة فيها؛ لذلك تقدّم النصوص خاوية من أي إحساس.

## 2. مصير الترجمة الأدبية بين قلق المترجم البشري وتفوق الذكاء الاصطناعي:

تسارعت عجلة العلوم والتكنولوجيا بشكل رهيب؛ مما فرض واقعا مغايرا للترجمة الأدبية إلى اللغة العربية، فجهود المترجمين / اللغويين تسير بخطى بطيئة نحو خدمة اللغة العربية بالحفاظ على تراثها وسلامة قواعدها، بإخراج معاجم ترصد المصطلحات الجديدة والوافدة، أضف إلى تباطؤ حركة الترجمة والتعريب في العالم العربي، وعدم التنسيق بين الجامعات اللغوية العربية.<sup>8</sup> وفي المقابل مواكبة مستجدات العصر وسرعة تطور التكنولوجيا.

يعتبر القرن الواحد والعشرون عصر- معلومات واتصالات بامتياز؛ فلكل عصر- أسلوبه الخاص، لذلك يراود المترجم البشري القلق من أن يسيطر الذكاء الاصطناعي على زمام الترجمة الأدبية، ويتساءل في صمت: هل يستطيع تطبيق الذكاء الاصطناعي التفوق عليه؟

إنّ (الترجمة نشاط علمي وفني يجعل تلك الظاهرة الثقافية معروفة لدى جمهور المثقفين عموما على وجه هذا الكوكب الذي صار كوكبا صغيرا جدا في ضوء التقدم التقني التكنولوجي السريع في مجال الحاسوب والانترنت والمعلوماتية).<sup>9</sup> مما ساهم في خوف المترجمين من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الترجمة الأدبية، بالاستغناء عن احترافهم في تقديم نصوص موازية وفق السياق اللغوي والثقافي والاجتماعي، وحتى الجوانب الدقيقة التي يحسن المترجم البشري المتخصص إدراكها ببصيرته الفنية.

تمّ الترجمة الأدبية في الوطن العربي بواسطة جهود فردية يقوم بها أدباء متخصصين في المجال الأدبي (شعر، رواية، قصة، مسرحية... وغيرها)؛ باعتبار أنّ (ترجمة الصورة الشعرية والأدبية هي من أصعب المهام التي تواجه المترجم، وعليه أن يجتهد كثيرا ليقدم تلك الترجمة لجمهوره).<sup>10</sup> وهي جهود متفرقة ومتعددة تعدد المترجمين أنفسهم، وبالتالي تختلف الترجمة الأدبية من مترجم إلى مترجم آخر.

يشهد العالم قفزة مذهلة في توظيف الذكاء الاصطناعي في مجال الترجمة<sup>11</sup> لتسريع النتائج واستثمار الوقت، لكن ( ممارسة الترجمة الأدبية تتطلب دراسة أدبية ونقدية إلى جانب إجادة اللغتين؛ المترجم منها والمترجم إليها).<sup>12</sup> فالترجمة الأدبية ليست مجرد النقل من لغة إلى أخرى؛ فهي عملية معقدة تخضع لمعايير دقيقة تراعي فيها خصوصية المصطلح الأدبي والتقدي؛ (لأن التوليد الاصطلاحي- بوصفه شكلا من أشكال التنمية اللغوية - فعلٌ مُحَوَّجٌ إلى عدد من الوسائل

والآليات التي يتيحها فقه اللغة العربية، والتي تضطلع بإنتاج المصطلحات).<sup>13</sup> فوضع المصطلح يتطلب معايير وآليات (الاشتقاق، المجاز، الإحياء، التعريب، النحت)، بالإضافة إلى آليات أخرى أشهرها الترجمة.

يعدّ الذكاء الاصطناعي تقنية مبرمجة بنظام معين، محدود لاستيعاب النصوص الأدبية، لا يستطيع قراءة بين السطور التي يجيدها المترجم البشري بعقل الناقد المتخصص بعد معايشته الطويلة، التي تمنحه القدرة على سبر أغوار النصوص بلغتها الأصلية وفق قواعدها وأساليبها الفنية. وهذا ما تعجز عنه التكنولوجيا في استحداث ترجمة تضاهي الترجمة البشرية اتقاناً وجالاً. ربما ((الذكاء الاصطناعي يحدث الآن وهو متوغل في كلّ ما حولنا، وغالباً ما يكون مضمناً على نحو غير مرئي في أدواتنا اليومية)).<sup>14</sup> إنها حقيقة مرعبة عندما تتحول حياتنا إلى لعبة يديرها الذكاء الاصطناعي، ويتحكم في قراراتنا ويستبعدنا ويفرض علينا شروطه الخيالية. لذلك ينبغي على مستخدم تقنية الذكاء الاصطناعي أخذ هذه التطورات بعين الاعتبار

يدرك مستخدمو الذكاء الاصطناعي أن (الأدب أشدّ تعقيداً من العلم؛ فالإنسان بتكوينه وهو محور الأدب أشدّ تعقيداً من أي آلة أو جهاز تدور حوله الأبحاث العلمية. وبعبارة أوضح وأبسط الإنسان: عقل وقلب).<sup>15</sup> وعليه فالنصوص الأدبية مرآة عاكسة لأفكار أصحابها وعواطفهم، ولا يمكن لبرنامج كمبيوتر ترجمة تلك الانفعالات وردود الأفعال في الترجمة الآتية.

يندمج المترجم البشري المتخصص مع الترجمة الأدبية ويتفاعل معها إلى حدّ (يصبح النصّ الجديد مزيجاً من النصّ المصدر والكساء الفكري واللغوي للمترجم. بمعنى أن النصّ المترجم يفصح عن عمل كاتبين؛ الكاتب الأول (أي صاحب النصّ المصدر) والكاتب الثاني (أي المترجم)).<sup>16</sup> في حين الذكاء الاصطناعي لا يتأهّل مع النصوص التي يترجمها ولا يتجاوز حدود البرمجة الآلية.

لا يمكن إنكار تفوق الذكاء الاصطناعي في سرعة تنفيذ عملية الترجمة وتقديم المساعدة الفورية، في المجالات العلمية؛ لكن البصمة الفردية والخصوصية التي يطبعها المترجم البشري المتخصص خالدة تستمر ولا تنتهي بعد إنجاز الترجمة الأدبية.

ينطلق المترجم البشري المتخصص من خلفياته المعرفية وصلته بالنصوص التي يترجمها، وهذا ما يمكنه من الكشف عن التفاصيل التاريخية التي تتضمنها. والمنطلقات الفلسفية والنواع التفسيرية لأصحابها، وهذا ما لا يستطيعه الذكاء الاصطناعي؛ لأنه يركز على النتائج المتوصل إليها. وليس على مراحل الترجمة الأدبية كيف تمت.

### 3. خصوصية الترجمة الأدبية:

تكن صعوبة الترجمة الأدبية في خطورة نصوصها الشعرية أو النثرية واحتوائها على صور فنية يعجز نظام الذكاء الاصطناعي على محاكاتها وتجسيدها في ألفاظ تعبر عنها. لذلك يجتهد المترجم البشري الذي يملك موهبة التمييز الدقيق بحس شاعري يصطنع فيه صوراً تشبه الصور الشعرية الأصلية لصاحبها.

تصنّف الأجناس الأدبية على اختلاف أساليبها بأنها أصعب النصوص التي تستعصى على الترجمة، وتتطلب معرفة بمعاييرها وخصائصها الفنية. فإذا كانت الرواية مثلاً الجنس الأدبي الأكثر تجسيدا للنصوص السردية، والأشهر قراءة كذلك؛ فمن الصعوبة بمكان ترجمتها. فهي تنتمي إلى الأجناس السردية وتتميز بالمرونة والقدرة على احتواء وإدماج أجناس

أخرى، وأساليب أخرى، وأنواعها معروفة فمنها الروايات البوليسية التي تركز على التحري وكشف الألغاز وإيجاد الحلول لمختلف القضايا من اختطاف وقتل وسرقة. أما روايات الخيال العلمي فتعتمد أسلوب التساؤل لاستشراف المستقبل بفضل التطور المذهل للعلم والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

لا ننسى - الروايات التاريخية التي تعيد صياغة الواقع الإنساني، بالإضافة إلى روايات تركز على تحريك الشخصيات في فضاءات متنوعة. باتباع نظام الحكمة وزمن السرد. فهذه العناصر التي تتكىء عليها الرواية في نسيجها السردية، وجب على المترجم البشري مراعاة خصوصتها الفنية، وكل التفاصيل التي تخص الرواية وأنواعها.

إن اللغة في النصوص الأدبية تتجاوز وظيفتها التواصلية إلى الوظيفة الشعرية أو الفنية؛ فالأديب يتلاعب بالألفاظ ومعانيها الدقيقة إلى تضمينها معانٍ إضافية مجازية حسب السياقات التي وردت فيها. والمترجم البشري المتخصص يدرك وظائف اللغة المتعددة (التعبيرية/التواصلية/اللسانية/الفنية... وغيرها)، لذلك يتعامل مع الترجمة الأدبية وفقاً لوظيفة اللغة؛ فالمترجم البشري المتخصص يتجاوز أحياناً وظيفة الترجمة ويصبح أديباً مهرف الإحساس وناقداً فنياً يسعى إلى توجيه الأدب نحو التطور والازدهار.

يمثل كتاب "الترجمة الأدبية" للمترجم المقتدر "محمد عناني" الخيار الأمثل لفهم عملية الترجمة الأدبية ومعاييرها وتقنياتها وأجناسها وخصوصياتها الإبداعية، كما يفتح عيون المترجم البشري المبتدئ على حقيقة مفادها أن عملية الترجمة الأدبية لا تتم في لحظات، وإنما هي حوار مفتوح مع النصوص بالمعايشة والاحتكاك الطويل والخبرة لأجل المحافظة على قيمة النصوص الأصلية وعدم إقصاء صاحبها الحقيقي.

وبالرجوع إلى مقال "الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلح اللغوي العربي" (إشكالات وحلول) للباحثين: "عامر طلال راهي الحسناوي"، و"آمنة فهمي محمد أحمد". حيث ركزا فيه على لجوء الإنسان لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الترجمة من أجل اختصار الوقت وتقليل الجهد الفكري والتسريع في إنجاز العمليات. والإقرار بسهولة الترجمة العلمية لوحدة المصطلحات العلمية عكس الترجمة الأدبية التي تتسم بالغموض والالتباس في فهم مصطلحاتها الأدبية. فعدم توحيد المصطلح اللغوي العربي جعل المترجم يواجه مشكلة عظيمة، أدت إلى تعدد المصطلحات للمفهوم واحد، مما سبب تشتتاً في المصطلحات.

يبقى الذكاء الاصطناعي من أكثر التقنيات المعاصرة التي اخترعها العقل البشري، وفق بيانات خوارزمية برمجها بذكاء وخبرة حاسوبية لتبديد صعوبات الترجمة التي يواجهها. ومع ذلك تواجهه عراقيل تعود لطبيعة اللغة الأدبية وخصائصها، وعليه وجب الحذر في استعمال الذكاء الاصطناعي فهو لا يحسن قراءة اللغة الصامتة التي لا تُفصح عنها المصطلحات اللغوية والنصوص الأدبية. بل تحتاج إلى قدرة المترجم البشري المتخصص واجتهاده وضميره الأخلاقي في الاختيار الأمثل بين المترادفات حسب ذوقه ومرونته في التعامل مع الترجمة وآلياتها.

تعدّ الظواهر الدلالية التي تدور حول تعدد الألفاظ للمعنى الواحد (الترادف)، وتعدّد المعاني للفظ الواحد (المشترك اللفظي والأضداد)؛ من أكثر سمات اللغة العربية، وتفتردها عن باقي اللغات الأخرى. والمعتمد أن الذكاء الاصطناعي يتعامل مع ترجمة المفردات بقاعدة لغوية عامة "اسم واحد لمسمى واحد"؛ فمثلاً التقارب بين كلمتي (جلس وقعد) حين

ترد في نص أدبي فصاحب النص الأصلي هو الذي يختار الأقرب لسياقه الثقافي والاجتماعي، وكذلك بالنسبة لكليات: "حول، سنة، عام" وكلها تحمل المعنى نفسه، المدة الزمنية المقدرة بإثني عشر شهرا.

يصطدم الذكاء الاصطناعي في ترجمة المفردات التي تعبر عن الخصوصية الحضارية؛ فبين اللغة والحضارة علاقة وطيدة تعبر عن الخبرات الحسية، فالنصوص الأدبية أيضا تعبر عن ارتباط الأديب ببيئته وعلاقته معها بواسطة ألفاظ تحاكي تكيفه مع بيئته. فالترجمة الآلية لا تراعي الاختلاف الدقيق بين اللغات في الدلالة ذاتها؛ فتتباين اللغات في أصنافها التحوية، فدلالة الصنف النحوي المستمى بالجمع في اللغة العربية مثلا يختلف عن دلالة نظيره في اللغة الإنجليزية. فللعربية نظام عددي ثلاثي (مفرد ومثنى وجمع)، في حين أن للإنجليزية نظاما عدديا ثنائيا (مفرد وجمع)، ولهذا تترجم الكلمة العربية "العينين" المثنى بالكلمة الإنجليزية "eyes". كذلك بعض المفردات في اللغة الأصلية قد لا يكون لها مرادفات مقاربة في اللغة الثانية؛ ففي العربية نفرق بين كلمتي: "الحال" و"العم" على أساس القرابة، في حين لا تفعل الإنجليزية، بل تستعمل لفظة واحدة "uncle" للدلالة على كلمتي "الحال" و"العم" معا دون التفرقة بينهما.

الخاتمة:

في الأخير توصلنا بعد رصد نقاط الاختلاف بين الفعل الترجمي البشري المتخصص وتقنية الذكاء الاصطناعي (الشات جيب تي) في عملية الترجمة الأدبية، إلى تسجيل النقاط الآتية:

- الترجمة الأدبية ليست مجرد عملية روتينية في النقل من لغة إلى لغة أخرى. إنها علم له قواعده وضوابطه، وفن يحتكم إلى مهارة وممارسة وذوق في الانتقاء؛ من أجل الكشف عن ماهية النصوص التي تعكس حكاية حضارة ما وثقافة شعب وفلسفة حكمائه.

- لقد اتسمت الترجمة الأدبية بالصعوبة، من خلال العراقيل التي تواجه المترجم البشري عند التعامل مع الأجناس الأدبية؛ فترجمة الرواية غير القصة، وترجمة الشعر غير المسرح، فلكل جنس أدبي خصوصيته الفنية. وعليه وجب الحرص عند استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في ترجمة أي جنس أدبي مراعاة تلك الخصوصية.

- فرض الذكاء الاصطناعي حضوره القوي بسرعه المتطورة في معالجة أوامر الترجمة، لكن فاعلية المترجم البشري المتخصص شاهدة على قدرته الإبداعية في الترجمة الأدبية. رغم استغراق الوقت الطويل في الإنجاز مع الكلفة الغالية. لذلك وجب تقنين الترجمة الأدبية بتوحيد جهود المترجمين المتخصصين، في تقديم ترجمة نصوص بدقة عالية، لمواجهة التطور السريع للذكاء الاصطناعي وعشوائية استخدامه. فقد أثر الذكاء الاصطناعي في حياتنا بشكل كبير، وقد استثمر ضمن التقنيات المتطورة لاختزال الوقت وسرعته في إنجاز العمليات المعقدة.

- لا بد من توفير الظروف الملائمة للمترجمين البشريين المتخصصين، وتشجيعهم ماديا لرفع إنتاجهم الإبداعي، وتثمين مجهوداتهم الجبارة وعدم مقارنتها ببرامج الذكاء الاصطناعي، وتفضيل العمل البشري المتخصص في كل المجالات؛ لأنه يملك قدرات جبارة لا يستطيع أي برنامج تكنولوجي صنعه بعقله أن يتغلب عليه - خاصة مسألة العواطف ومختلف الانفعالات التي يصادفها المترجم البشري المتخصص عند ترجمة النصوص الأدبية؛ فلا يمكن للذكاء الاصطناعي ترجمتها والتفاعل معها، وإيجاد ما يقابلها، فهو برنامج تقني وحسب. حتى وإن اعتبر خطرا على مستقبل المترجمين البشريين؛ فهذا لا يعني أن نعص الطرف عن حسناته.

في الأخير وجب على وزارة الثقافة التدخل في المحافظة على خصوصية الترجمة الأدبية، بتوحيد جهود المترجمين وفق مجامع لغوية تحرص على الحفاظ على الترجمة الأدبية إلى اللغة العربية، وتوفر لهم الإمكانيات المادية والبشرية وترصد تطور المجتمع وحاجاته.

### هوامش:

- <sup>1</sup> انظر: حسينة الواعر وعبد الحفيظ طيبي، (2025)، الترجمة المتخصصة في ظل التحول الآلي للترجمة - مقارنة بين ترجمات المترجم البشري وأدوات الذكاء الاصطناعي لمواد قانونية، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة - الجزائر، مج9، ص3ع، 22.
- <sup>2</sup> فالقصد من المقارنة استخلاص أوجه الاختلاف بين الترجمة البشرية وتطبيق الذكاء الاصطناعي، حتى تتم الإحاطة بنوعية كل واحدة منها، وتقريب ملاحظة الاختلاف إلى القارئ.
- <sup>3</sup> انظر: محمد حسام محمود لطفي وآخرون، (2023)، دليل أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، دار سوهام للنشر والتوزيع، قسنطينة- الجزائر، ط1، ص85.
- <sup>4</sup> انظر: عامر طلال راهي الحسناوي وآمنة فهمي محمد أحمد، (2022)، الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلح اللغوي العربي "إشكالات وحلول"، مجلة الإشعاع، مج9، ع1، ص22.
- عناد غزوان، (2005)، أسفار في النقد والترجمة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد- العراق، ط1، ص16<sup>5</sup>.
- المرجع نفسه، ص20<sup>6</sup>.
- محمد عناني، (2023)، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الهنداوي، المملكة المتحدة، دط، ص7<sup>7</sup>.
- <sup>8</sup> هدى سالم آل طه، (2014)، مجامع اللغة العربية وصناعة التعليم والتعريب والترجمة، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والفنون والآداب، الكويت، مج42، ع3، ص241-260.
- محمد عناني، المرجع السابق، ص12<sup>9</sup>.
- عناد غزوان، المرجع السابق، ص16<sup>10</sup>.
- <sup>11</sup> "الترجمة محاولة لسدّ التقص في أية لغة على حدة، إن أية لغة ومهما علا كعها في العلم والفلسفة والفن، تشكو من نقص ما. لاوجود للغة كاملة. الترجمة حيلة لغوية لسدّ هذا التقص". انظر: محمد الولي، حول الترجمة "حدودها وتقنياتها"، مجلة علامات، وزارة الثقافة، ع40، مكناس- المغرب، ص5.
- <sup>12</sup> محمد عناني، المرجع السابق، ص11.
- <sup>13</sup> يوسف وغليسي، (د س ن)، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ص79.
- <sup>14</sup> مارك كوكليدريج، (2023)، أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، تر: هبة عبد العزيز غانم، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، دط، ص14.
- <sup>15</sup> طه ندا، (دس)، الأدب المقارن، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط، ص15.
- <sup>16</sup> محمد عناني، المرجع السابق، ص7.

## قائمة المراجع :

1. حسينة الواعر وعبد الحفيظ طيبي، (2025)، الترجمة المتخصصة في ظل التحول الآلي للترجمة - مقارنة بين ترجمات المترجم البشري وأدوات الذكاء الاصطناعي لمواد قانونية، مجلة المعيار، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة - الجزائر، مج 29، ع 3.
2. محمد حسام محمود لطفي وآخرون، (2023)، دليل أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي، دار سوهام للنشر والتوزيع، قسنطينة- الجزائر، ط 1.
3. عامر طلال راهي الحسنوي وآمنة فهيم محمد أحمد، (2022)، الذكاء الاصطناعي في ترجمة المصطلح اللغوي العربي "إشكالات وحلول"، مجلة الإشعاع، مج 9، ع 1.
4. عناد غزوان، (2005)، أسفار في النقد والترجمة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد-العراق، ط 1.
5. محمد عناني، (2023)، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الهداوي، المملكة المتحدة، دط.
6. هدى سالم آل طه، (2014)، مجامع اللغة العربية وصناعة التعليم والتعريب والترجمة، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والفنون والآداب، الكويت، مج 42، ع 3.
7. محمد الولي، حول الترجمة "حدودها وتقنياتها"، مجلة علامات، وزارة الثقافة، ع 40، مكناس-المغرب.
8. يوسف وغيلسي، (د س ن)، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر.
9. مارك كوكبيردج، (2023)، أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، تر: هبة عبد العزيز غانم، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، دط.
10. طه ندا، (دس)، الأدب المقارن، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، دط.